

أزمات رئاسية متكررة في لبنان

إعداد: أمجد عرار-غرافيك: حسام الحوراني

الشغور الرئاسي الحالي في لبنان، والذي قد ينتهي بانتخاب ميشيل عون، ليس الحالة الوحيدة في تاريخ مضطرب عاشه هذا البلد. فمنذ ما قبل الاستقلال ضربت لبنان عواصف سياسية عاتية. وحتى رؤساء الجمهورية الذين أُتيح لهم إكمال مددهم الدستورية شهدت السنوات الأخيرة من حكمهم أزمات سياسية محلية وإقليمية هزت البلاد، منها هذه الأمثلة:

فؤاد شهاب:

23 سبتمبر 1958 - 22 سبتمبر 1964. أول عسكري يتولى رئاسة الجمهورية في لبنان بعد «ثورة 1958». تعرض أول لمحاولة انقلابية أخذ بعدها دور الأجهزة الأمنية ينمو شيئاً فشيئاً.

بشير الجميل:

23 أغسطس - 14 سبتمبر 1982. انتخب رئيساً تحت الاحتلال الإسرائيلي للبنان، لكنه اغتيل يوم 14 سبتمبر 1982 قبل 3 أسابيع من تسلمه المنصب الذي شغله بعده شقيقه أمين الجميل.

رينيه معوض:

5 نوفمبر 1989 - 22 نوفمبر 1989. أول رئيس ينتخب بعد إقرار «اتفاق الطائف» لكنه اغتيل في بيروت بعد أيام قليلة في انفجار استهدف موكبه.

ألفرد نقاش:

8 أبريل 1941 - 18 مارس 1943. عينه الفرنسيون رئيساً، إبان الحرب العالمية الثانية، وأقيل بقرار من المفوض السامي الفرنسي الجنرال جورج كاترو.

بشارة الخوري:

21 سبتمبر 1943 إلى 11 نوفمبر 1943 ثم 22 فبراير 1943 - 18 سبتمبر 1952. اعتقله انتداب الفرنسي مع رئيس الحكومة رياض الصلح وعدد من الوزراء بسبب مطالبتهم بالاستقلال. في 1952 أجبر على الاستقالة.

كميل شمعون:

23 سبتمبر 1952 - 22 سبتمبر 1958. انتهى عهده بـ«ثورة 1958» بين العرويين وعلى رأسهم كمال جنبلاط ورشيد كرامي وصبري حمادة وصائب سلام من جهة، وبين حلفاء الأخلاف الغربية.

إميل لحود:

24 نوفمبر 1998 - 23 نوفمبر 2007. عين قائداً للجيش عام 1989 بعد إقصاء ميشال عون. وشارك القوات السورية عام 1990 إخراج عون من قصر بعبدا. انتخب رئيساً عام 1998 ومُدّد له لثلاث سنوات عام 2004.